

ذم الهوى

- . ولا سرت ميلا من دمشق ولا بدا ... سهيل لأهل الشام إلا بدا ليا .
. ولا سميت عندي لها من سمية ... من الناس إلا بل دمعي ردائيا .
. ولا هبت الريح الجنوب من أرضها ... من الليل إلا بت للريح حانيا .
. ويوم كطل الرمح قصرت طوله ... بليلى فألهتني وما كنت لاهيا .
. فيا ليل كم من حاجة لي مهمة ... إذا جئتم بالليل لم أدر ماهيا .
. خليلي إلا تبكيا لي ألتمس ... خليلا إذا أنزفت دمعي بكى ليا .
. فقد جمع الـ الشيتين بعدما ... يطنان جهد الطن ألا تلاقيا .
. فإن تمنعوا ليلي وتحموا بلادها ... على فلن تحموا علي القوافيا .
. فأشهد عند الـ أني أحبها ... فهذا لها عندي فما عندها ليا .
. قضى الـ بالمعروف منها لغيرنا ... وبالشوق منا والعناء قضى ليا .
. وإن الذي أملت من أم مالك ... أشاب قذالى واستهام فؤاديا .
. أعد الليالي ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهرا لا أعد اللياليا .
. وأخرج من بين البيوت لعلمي ... أحدث عنك النفس يا ليل خاليا .
. إذا سرت أرضا بالفضاء رأيتني ... أصانع رحلي أن تميل حياليا .
. يمينا إذا كانت يمينا وإن تكن ... شمالا ينازعني الهوى من شماليا .
. أراني إذا صليت يمت نحوها ... بوجهي وإن كان المصلى ورائيا .